شهداء جبل الزاوية

الكاتب : يحيى بشير حاج يحيى

التاريخ : ٢٤ ديسمبر ٢٠١١ م

المشاهدات : 4114

لَمْلِمْ أساكَ ـ فإدْلِبٌ خضراءُ *** واللوزُ والرُّمانُ والحِنَّاءُ
قد أزهرَ الزيتونُ في غاباتِها*** رُغمَ الشَّجى وحديقةٌ فيحاءُ
وكسا رؤوسَ جبالِها قَطْرُ النَّدى *** لا، بل كَسَتْها أدْمُعٌ ودماءُ
يا أيها الجبلُ الأشَمُّ وأهلهُ *** لستم ضحايا، أنتمُ الشهداءُ
ماذا يَضرُّ النّسرَ في عليائِه*** وله بساحات السماء فضاءُ
سالتْ دماكم فالجبالُ تضمَّختْ *** وهَفَتْ إليكم جنّةٌ غنّاءُ
قُمْ! يا ـ هنانو ـ إنّ أبطالَ الوغى *** عادوا، وشَبَّ الفِتيةُ النُّجباءُ
ما زال للمستعمرين رَواحلٌ *** بديارنا، وعِصابةٌ عملاءُ
أُسْدٌ على أطفالِنا وشيوخِنا *** وعلى العدوّ فَهِرَّةٌ جَرْباءُ
حملوا السلاحَ على النساءِ نذالةً ***وأَتوْا وجولانُ الجِراح خَلاءُ
أمنٌ؟! وهل في الأمن ذبحُ بريئةٍ *** مع طفلِها يا أيها الجبناءُ؟!
سِلْمية؟! لا، فالسلامُ مُحَرَّمٌ *** ما دام يُقْتلُ شعبُنا ويُساء
اللهُ مولانا، ولا مَوْلى لكمْ *** إلا الذي هَتَفَتْ له الغَوْغاءُ
وَرِثَ الخيانةَ عن أبيه وحِزبه *** بِئسَ الوريثُ وبئستِ الآباءُ
أبناؤنا الأحرارُ والجبلُ الذي *** زَحَمَ الثُّرَيّا صخرةٌ شمَّاءُ
وطريقُنا للحقِّ واضحةُ الرُّؤى *** ولَهُ ـ ونحنُ بنو الفداءِ ـ فِداءُ

المصادر: